



علاقة حفظ القرآن واستيعاب اللغة العربية عند الطلاب (دراسة ارتباطية في مدرسة علوم القرآن فيدي)

Nyak Mustakim

nyakmustakim@gmail.com

STIS Al-Hilal Sigli

Wilda Ukhya

STIS Al-Hilal Sigli

wildaukhya@gmail.com

Abstract

Penelitian ini bertujuan untuk mengetahui hubungan hafalan Al-Qur'an dengan penguasaan Bahasa Arab dikalangan siswa Madrasah Ulumul Qur'an Pidie. Metode penelitian yang digunakan adalah rancangan penelitian korelasional. Populasi penelitiannya adalah seluruh siswa SMA Madrasah Ulumul Qur'an Pidie. Untuk mengumpulkan data, peneliti melakukan observasi langsung, wawancara personal, dan telaah dokumen. Hasil penelitian yang diperoleh peneliti menunjukkan bahwa kemampuan menghafal Al-Qur'an dan bahasa Arab siswa Madrasah Ulumul Qur'an Pidie tergolong baik yang ditunjukkan dengan hasil sebesar 79,6%. Kemampuan pemahaman bahasa Arab siswa menunjukkan skor rata-rata sebesar 81,8%, berdasarkan hasil uji korelatif. Dalam artian terdapat hubungan yang signifikan antara penghafal Al-Qur'an dan pemahaman bahasa Arab di kalangan siswa Madrasah Ulumul Qur'an Pidie

Kata Kunci: *Menghafal Al-Qur'an, Penguasaan Bahasa Arab.*

مستخلص البحث

يهدف هذا البحث لمعرفة علاقة حفظ القرآن الكريم واستيعاب اللغة العربية لدى الطلاب. وأما منهج البحث الذي يعتمد عليه الباحث في هذا البحث فهو منهج ارتباطي، وكان المجتمع من هذا البحث جميع الطلاب بالمدرسة العالية. ولجمع البيانات قام الباحث بالملاحظة المباشرة والمقابلة الشخصية والوثائق. وأما نتائج البحث التي حصلها الباحث فهي أن قدرة الطلاب على حفظ القرآن واللغة العربية بمدرسة علوم القرآن فيدي جيدة أو مرتفعة حيث دلت على نتيجة 79,6%. وقدرة الطلاب على استيعاب اللغة العربية عند الطلاب دلت على المعدل النتيجة 81,8%

معتمدا على نتيجة الاختبار الارتباطي. بمعنى وجود علاقة وثيقة بين حفظ القرآن واستيعاب اللغة العربية عند الطلاب في مدرسة علوم القرآن فيدي.

الكلمات المفتاحية: حفظ القرآن الكريم، استيعاب اللغة العربية

المقدمة

القرآن الكريم هو كتاب رئيسي في الإسلام ومعجزة الإسلام الخالدة لايزيدها التقديم العلمي إلا رسوخا في الإعجاز، وكلام الله المنزل على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بواسطة جبريل عليه السلام، وهو المنقول بالتواتر، المكتوب في المصحف، المتعبد بتلاوته، المبدءو بسورة الفاتحة، والمختوم بسورة الناس. وأما الغرض من إنزال القرآن فهو أمران. الأمر الأول أن يكون القرآن كتابا هداية وكتاب تشريعا للمسلمين، والأمر الثاني أن يكون القرآن معجزة لمحمد صلى الله عليه وسلم. وقد إختار هذا القرآن نزله بلسان عربي مبين. وقد شرف هذه اللغة العربية بالقرآن الكريم. ومن هنا كان على كل مسلم في مشارق الأرض ومغاربها ويجب على المسلمين

أن يهتموا بإحيائه بطريقة التعليم والتعلم والكتابة وغير ذلك.¹ وقد بين الله تعالى في حق نزوله في القرآن الكريم: كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ فُرْءَانًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ أي كتاب

²

جامع للمصالح الدينية والدنيوية، ووضحت أحكامه.² اللغة العربية بعد نزول القرآن بها قد صارت لغة الدين وخاصة لغة الإسلام والمسلمين في العالم أجمع. وهي لغة الإتصال من أي قبيلة أو شعب. وبالإضافة إلى ذلك هي إحدى اللغات الرسمية الخمس في هيئة الأمم المتحدة. وأن اللغة العربية تدرس في جميع المدارس والمعاهد في العالم الإسلامي وغيرها من المرحلة الابتدائية

³

إلى المرحلة الجامعية. وبعبارة أخرى، عندما يتقن الطلاب اللغة العربية سيصبح الطلاب أكثر دراية بالإسلام، يحفظ القرآن يمكن أن يشجع الطلاب على معرفة معنى الكلمات الواردة في القرآن الكريم ويمكن أن يضيف بشكل المداورة إلى خزينة اللغة العربية.

(دار النفائس، 2008) ص32 خصائص العربية وطرائق تدريسها / معروف، نايف محمود¹
<<https://books.google.co.id/books?id=dbHgMwEACAAJ>>

² Muhammad 'Ali Al-Sabuniy, 'Safwah At-Tafasir Jilid 1', 1981, pp. 258-59.

³ Muhammad Ediyani, 'تاريخ نشأة اللغة العربية وتطورها', (LISANUNA): Jurnal Ilmu Bahasa Arab Dan Pembelajarannya, 9.1 (2020), p. 27, doi:10.22373/ls.v9i1.6730.

أصبحت اللغة العربية إحدى اللغات التي درسها كثير من الناس، ليس فقط في بلاد المسلم ولكن في جميع أنحاء العالم تقريباً. في الواقع، لا يزال معظم الناس يعتقدون أن تعلم اللغة العربية أمر صعب. لذلك ما زلوا غير مهتم بتعلمها. لكننا لا ندرك أنه بتعلم اللغة العربية جيداً وفهمها، فإن ذلك سيؤدي إلى حق يساعدنا في حفظ القرآن وخاصة محتوياته. لذلك، نحن كمسلمين على وجه الخصوص، سيكون من

4

الأفضل أن نحفظ القرآن الذي هو الدليل لحياتنا كبشر بشكل صحيح. على وجه الثقافي أن حفظ القرآن في بلادنا الإندونيسيا يتزعزعت وزدهرت على الثقافة المعهدى، ولكن في هذا الزمان العصري قد ظهرت من المؤسسة التعليمية الإسلامية ما فيه من المعاهد الإسلامية والمدارس والمؤسسة التعليمية العالية ويمكنها أن يوطي فرصة واسعة على أمة الإسلام ليتعلموا عن القرآن وكى يسطولين استيلاء عميقاً على حفظهم ومحتويات معانيه. ومن الحافظين للقرآن ليس الايتعلم بالمعاهد الإسلامية ولكنهم يتعلمون بالجامعات والمدارس ويتعلمون فيها العلوم

5

المنتوعة بما فيه من العلوم العامة والعلوم الدينية وخاصة في علم اللغة العربية. فإن قدرة الطلاب على كفاءة اللغة عادة ما تكون نقطة جذب خاصة للأساتذ والمشرف وزملائهم الطلاب الآخرين بسبب مزاياهم الواضحة في سرعة حفظ القرآن. لكن على الجانب الآخر، هناك أيضًا من يستوعب النحو، لكن اتضح أن الطلاب متخلف في سرعة حفظ القرآن، وهناك أيضًا من لا يجيد اللغة ولكن الطلاب هم

6

أيضًا من يتفوقون في سرعة حفظ القرآن. البحوث المتعلقة بهذا الموضوع قد نوقشت من قبل، مثل بحث "الخليل" (2018) الذي تناول أثر حفظ القرآن الكريم على إتقان النحو العربي لدى طلاب المدارس الثانوية الإسلامية في الأردن. أظهرت نتائج البحث أن الطلاب الذين يحفظون القرآن يتمتعون بفهم أفضل للنحو مقارنةً بالطلاب الذين لا يحفظونه. ومع

تأثير تعلم اللغة العربية على طلاقة حفظ القرآن لطلاب الصف الثاني عشر، Fitri Maelani, Asriani, and Muh Abrar, 'Shawtul Arab', 1.2 (2022), pp. 128-51, doi:10.51192/sa.v1i2.355.

منافع إستيعاب اللغة العربية لتسهيل حفظ القرآن (دراسة حالة في المعهد حملة القرآن، Binti Agustin Nur Azizah, 'جو كورطا جومبانج) (IAIN Kediri, 2022). Hal 1.

تأثير كفاءة النحو على سرعة، Muhammad Hapwan Akbari, Fathur Rohman, and Universitas Hasyim, 'حفظ القرآن لطلبة معهد تحفيظ القرآن'، دار السلام "نجيلو غنديك موجوارنو"، 3.2 (2022), pp. 89-98.

ذلك، لم يتناول هذا البحث جميع جوانب مهارات اللغة العربية مثل المحادثة، والقراءة، والكتابة.

ثانيًا، بحث "أمينة" و"شريف" (2020)، الذي أُجري في أحد المعاهد الإسلامية في إندونيسيا، حيث تبين أن حفظ القرآن يميلون إلى سهولة فهم المفردات العربية. ولكن هذا البحث ركز فقط على المفردات دون ربطها بالجوانب الأخرى للغة العربية أو بأساليب التدريس المتبعة.

ثالثًا، بحث "رحمن" (2019) الذي تناول فعالية تعليم اللغة العربية القائم على حفظ القرآن الكريم لدى طلاب أحد المعاهد الإسلامية في ماليزيا. وأظهرت النتائج أن هذه الطريقة تساعد في تحسين مهارات القراءة وفهم النصوص باللغة العربية. ومع ذلك، لم يتناول البحث العلاقة المباشرة بين مستوى الحفظ وإتقان اللغة العربية. ورغم ذلك، لم يحاول أي من هذه الدراسات الثلاث معرفة العلاقة المباشرة بين حفظ القرآن الكريم ومستوى إتقان اللغة العربية. كما أنها لم تسهم في تفسير الاختلاف بين الطلاب الذين يرعون في اللغة ولكنهم بطيئون في الحفظ، والذين يرعون في الحفظ رغم ضعفهم في اللغة.

إن مدرسة علوم القرآن هو معهد خاص لبرنامج حفظ القرآن الكريم وهذا البرنامج لم يطبق في كل المدارس الإسلامية إلا في بعض المعاهد الإسلامية المعينة. ولها مدرستان هما المدرسة الثانوية والمدرسة العالية.

قد قام الباحثان بالملاحظة المباشرة في هذه المدرسة ووجدوا أن أكثر الطلاب يحفظون القرآن الكريم خمسة صفحات كل يوم ويكررون ما حفظهم باستمرار ويقرؤون في الصلاة. كما يرى الباحثان أن أكثر من الطلاب في مدرسة علوم القرآن لا يواجهون المشكلات في تعليم اللغة العربية خاصة في سيطرة على المهارات اللغوية كالاستماع والكلام والقراءة والكتابة. وهم في بعض الأحيان لا يحتاجون إلى وقت طويل لفهمهم المواد المدروسة. وينبغي أن حفظ القرآن الكريم يكون سببا في فهم المواد العربية ويعطي فائدة للطلاب في سيطرة اللغة العربية.

من خلال هذه الظاهرة، أراد الباحثان أن يبحثا عن العلاقة بين حفظ القرآن الكريم واستيعاب اللغة العربية عند الطلاب في مدرسة علوم القرآن فيدي. وقد افترض الباحثان الفرض البحث وهو وجود علاقة وثيقة بين حفظ القرآن الكريم واستيعاب اللغة العربية لدى الطلاب في مدرسة علوم القرآن فيدي.

منهجية البحث

إن منهج البحث الذي استخدمه الباحثان في هذا البحث هو منهج البحث الارتباطي. ومنهج الارتباطي هو تدريس العلاقة بين المتغيرات، أو تنبأ بحدوث المتغيرات من المتغيرات الأخرى مستخدمة في تلك أساليب إحصائية متطورة. وأبسط الدراسات الارتباطية هي التي تصف العلاقة بين عدد من المتغيرات تصف درجة العلاقة بين المتغيرات وصف كميًا، أي يقتصر هدفه على معرفة وجود العلاقة أو عدمها.⁷ وأنواع البيانات التي تتعلق في هذا لبحث تتكون من البيانات الكيفية التي تشتمل على نتائج الملاحظة والمقابلة الشخصية والوثائق. والبيانات الكمية التي تشتمل على نتائج الطلبة في الاختبار والتحصيل الدراسي في مادة اللغة العربية وحفظ القرآن عند الطلاب.

أخذ الباحثان عينة لهذا البحث 10% من مجتمع البحث حيث عددهم 27 طالب قد حفظوا عشرة أجزاء من القرآن الكريم. وهم في المستوى الثالث لأن مدتهم في تعلم علوم القرآن واللغة العربية طويلة. للحصول على البيانات الصادقة قام الباحثان بالملاحظة والمقابلة والوثائق وكما يحتاج الباحثان أيضا إلى طرق تحليل البيانات. واختار الباحثان كفاءة الارتباطي المتوع (koefesien korelasi)، وهو الإحصاء المستعمل من قبل الباحث في تحليل العلاقة بين الشئيين.⁸ فحللها باستخدام الرموز الارتباطي حيث استخدم الباحثان جهاز spss للحصول على علاقة بين حفظ القرآن الكريم واستيعاب اللغة العربية.⁹ ولتحقيق كل البيانات التي حصلتها الباحثة تعني طريقة التثليثي.

النتائج والبحث

قام الباحثان بالتعليقات عن البيانات الميدانية اعتمادا على الوثائق والمقابلة الشخصية مع معلم تحفيظ القرآن ومعلم اللغة العربية. وقام الباحثان بعض التحليلات التي تتعلق بالعلاقة حفظ القرآن الكريم واستيعاب اللغة العربية كما يلي:
أ- إن قدرة الطلاب في حفظ القرآن الكريم مرتفعة لأنهم يتعلمون علم القرآن وطريقة حفظه وهم يدفعون حفظهم.

⁷ صالح بن حمد العساف، المدخل الى البحث في العلوم السلوكية (مكتبة العبيكان - الرياض، 2000) ص. 261.

<<https://books.google.co.id/books?id=irogEQAAQBAJ>>.

⁸ Suharsimi Arikunto, 'Metodologi Penelitian Suatu Pendekatan Proposal', Jakarta: PT. Rineka Cipta, 16 (2002), p. 337.

⁹ Nyak Mustakim and Riski Saputra, 'تطبيق وسيلة بطاقات الأسئلة والأجوبة في تعليم مهارة القراءة لتنمية التحصيل', 'الدراسي عند الطلاب (LISANUNA): Jurnal Ilmu Bahasa Arab Dan Pembelajarannya', 11.2 (2021), p. 361, doi:10.22373/ls.v11i2.11724.

ب- أن قدرة الطلاب في استيعاب اللغة العربية يقدر على استيعاب الكلمات العربية ويتحدثون باللغة العربية تحدثا لأبأس به في البداية، مازلنا في الخطوة الأولى هو تدريب وممارسة الكلام باللغة العربية والقدرة على الكلام باللغة العربية كانت قدرة مبدئية.

ج- العلاقة بين حفظ القرآن واستيعاب اللغة العربية بينهما ترابوا وعلاقة قوية جدا، لأن القرآن الكريم أنزل باللغة العربية والنبي المصطفى صل الله عليه وسلم والصحابة يتكلموا باللغة العربية. وكيف نفهم القرآن بغير الفهم اللغة العربية إذن، نفهم اللغة العربية أولا ثم نحفظ القرآن ونفهم ماقرأناه من القرآن الكريم.

د- الطريقة التي تستخدمها مدرس اللغة العربية في مدرسة العلوم القرآن هناك طروقات، منها الطريقة المباشرة والطريقة غير المباشرة. أما أكثر استخداما هي طريقة المباشرة مثلا: طريقة إلقاءة والطريقة باللعبة اللغوية.

هـ- الطلاب والطالبات يستوعبون اللغة العربية بجيدة بعد الممارسة، بعد التطبيق، بعد الدراسة من خلال أربعة أشهر أو خمسة أشهر على الأكثر. يستطيعون أن يتكلمون باللغة العربية بجيدة بعد أن درسوا وممارسوا وطبقوا هذا الحوار في الحياة اليومية.

و- الفرق بين الطلاب الذين يحفظون القرآن والطلاب الذين لا يحفظون القرآن من حيث استيعاب اللغة العربية هو هناك فرق كبير جدا. الطلاب الذين يحفظون القرآن فيسهل لهم في حفظ المفردات والكلمات العربية، لأن آية القرآن الكريم تتداول كل يوم على لسانه لذلك هو يتعود على الكلام باللغة العربية، يقرأون الكلمات العربية يستطيعون أن يفهموا ويتكلموا منطبق اللغة العربية بسهولة. أما الطلاب الذين لا يحفظون القرآن فصعب لهم في مسيطر اللغة العربية من حيث النطق والفهم وغير ذلك.

تحقيق الفروض

قد قدم الباحثان فرض البحث قبل أن يقوم بهذا البحث، حصل الباحثان على تحقيق الفرض البحث بعد أن حصل على نتائج البحث، وفرض البحث هو وجود علاقة واثقة بين حفظ القرآن واستيعاب اللغة العربية لدى الطلاب في مدرسة علوم القرآن فيدي. وهذا الفرض مقبول. معتمدا على نتيجة الاختبار الارتباطي وهي Korelasi (R) 0219 ونتيجة مستوى الدلالة $0,272 > 0,05$ وهذه النتيجة دلت على أن قدرة الطلاب على استيعاب اللغة العربية تتعلق علاقة هامة بحفظ القرآن.

الخاتمة

إن قدرة الطلاب في حفظ القرآن الكريم بمدرسة علوم القرآن فيدي جيدة أو مرتفعة. حيث أن نتيجة المعدل دلت على 79، 6% . وقدرة الطلاب في استيعاب اللغة العربية بهذه المدرسة دلت على معدل النتيجة 81، 8% . وأن علاقة بين حفظ القرآن واستيعاب اللغة العربية عند الطلاب في مدرسة علوم القرآن سجلي دلت على علاقة وثيقة وهذا معتمد على نتيجة الاختبار الارتباطي باستخدام جهاز Spss وهي نتيجة الاختبار إرتباطي (R) Korelasi 0219 (R) 0،272 > 0،05 وهذه النتيجة دلت على أن قدرة الطلاب على استيعاب اللغة العربية تتعلق علاقة هامة بحفظ القرآن.

قائمة المراجع

- Akbari, Muhammad Hapwan, Fathur Rohman, and Universitas Hasyim, 'تأثير كفاءة النحو' (2022), على سرعة حفظ القرآن لطلبة معهد تحفيظ القرآن "دار السلام" نجبلو غنديك موجوارنو', 3.2, pp. 89-98
- Al-Sabuniy, Muhammad 'Ali, 'Safwah At-Tafasir Jilid 1', 1981, pp. 258-59
- Arikunto, Suharsimi, 'Metodologi Penelitian Suatu Pendekatan Proposal', Jakarta: PT. Rineka Cipta, 16 (2002), p. 337
- Azizah, Binti Agustin Nur, 'منافع إستيعاب اللغة العربية لتسهيل حفظ القرآن (دراسة حالة في المعهد حملة' (IAIN Kediri, 2022)
- Ediyani, Muhammad, 'تاريخ نشأة اللغة العربية وتطورها', لساننا', *Jurnal Ilmu Bahasa Arab Dan Pembelajarannya*, 9.1 (2020), p. 27, doi:10.22373/ls.v9i1.6730
- Maelani, Fitri, Asriani, and Muh Abrar, 'تأثير تعلم اللغة العربية على طلاقة حفظ القرآن لطلاب الصف' (Shawtul 'Arab, 1.2 (2022), pp. 128-51, doi:10.51192/sa.v1i2.355
- Mustakim, Nyak, and Riski Saputra, 'تطبيق وسيلة بطاقات الأسئلة والأجوبة في تعليم مهارة القراءة' (LISANUNA): *Jurnal Ilmu Bahasa Arab Dan Pembelajarannya*, 11.2 (2021), p. 361, doi:10.22373/ls.v11i2.11724
- العساف, صالح بن حمد, المدخل الى البحث في العلوم السلوكية (مكتبة العبيكان - الرياض, 2000) <<https://books.google.co.id/books?id=irogEQAAQBAJ>>
- محمود, معروف, نايف, خصائص العربية وطرائق تدريسها / (دار النفائس, 2008) <<https://books.google.co.id/books?id=dbHgMwEACAAJ>>